

بحار الأنوار

[162] ليس إلا، فاتهموه وخرجوا من عنده، فأنزل الله " قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا * قل إني لن يجيرني من الله إن عصيته " أحد ولن أجد من دونه ملتحدا * إلا بلاغا من الله ورسالاته " في علي " ومن عص الله ورسوله " في ولاية علي " فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا (1) ". وعنه عليه السلام في قوله تعالى: " واصبر على ما يقولون " فيك " واهجرهم هجرا جميلا * وذرنى والمكذبين " بوصيك " اولي النعمة ومهلهم قليلا (2) ". وعن بعضهم عليهم السلام في قوله تعالى: " ويل يومئذ للمكذبين " يا محمد بما اوحى إليك من ولاية علي " ألم نهلك الاولين " الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء " كذلك نفعل بالمجرمين (3) " من أجرم إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وركب من وصيه ما ركب. أبو عبد الله عليه السلام " ويستنبئونك أحق هو " ما تقول في علي " قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين (4) ". أبو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم (5) أنه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهري - وفي رواية أبي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي - فقال يا محمد: أمرتنا عن الله بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وبالصلاة والصوم والحج والزكاة فقبلنا منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شئ منك أم من الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي لا إله إلا هو إن هذا من الله، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر، فسقط

(1) سورة الجن: 21 - 23. (2) سورة المزمل:

10 و 11. (3) سورة المرسلات: 15 - 18. (4) سورة يونس: 53. (5) في تفسير سورة المعارج.